

المجال: القرآن الكريم
الدرس: الحادي عشر
فضيلتنا الإيمان والعلم
سورة المجادلة (11-13)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَزَجْتُمْ رَسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَي نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرٌ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَي نَجْوَاكُمْ صَدَقْتِ فَإِذ لَّمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾﴾

(سورة المجادلة ١١-١٣)

سبب نزول الآيات

1- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ)

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار فجاء ناس من أهل بدر وقد سبقوا إلى المجلس فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم على أرجلهم ينتظرون أن يوسع لهم فلم يفسحوا لهم فشق ذلك على الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لم حوله من غير أهل بدر (قم يا فلان وأنت يا فلان) فقام من المجلس بقدر النفر الذي قاموا بين يديه من أهل بدر فشق ذلك على من أقيم من مجلسه وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال المنافقون للمسلمين: أستم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس؟ فوالله على هؤلاء قم أخذوا مجالسهم أحبهم القرب من نبيهم أقامهم وأجلس من عمهم مقامهم.

سبب نزول الآيات

1- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأْفَسَّحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ)

ذلك أن المسلمين أكثروا المسائل على الرسول صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف عن نبيه فلما قال ذلك صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة.

ما ترشد إليه الآيات:

- 1- الحث على التوسع في مجالس الذكر .
- 2- الحث على الاستزادة من الإيمان وطلب العلم.
- 3- بيان فضل العلماء والعاملين.
- 4- التأدب في حضرة المعلم وعدم رفع الصوت أكثر مما يحتاج السامع.
- 5- الحرص على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.
- 6- طاعة الله ورسوله في أداء الواجبات تعويض المؤمن عما يفوته من النوافل.
- 7- الترغيب في عمل الخير وأداء الواجبات.